



## أخبار الإرهاب والنزاع الإسرائيلي الفلسطيني (8 - 14 آب أغسطس 2012)



قوات الجيش المصري تكثف تواجدها في شبه جزيرة سيناء في إطار عملياتها ضد أوكار الإرهاب (paldf, 8 آب أغسطس 2012).

### حيثيات الوثيقة

■ لقد تمّ رصد سقوط صاروخ واحد في جنوب البلاد خلال هذا الأسبوع. وتمّ في شمال البلاد كشف النقاب عن نقل مواد متفجرة من نوع C-4 من لبنان إلى إسرائيل على يد مهربي المخدرات الذين يعملون لحساب منظمة حزب الله. وبحسب تقييماتنا فإنّ منظمة حزب الله كانت تخطّط للقيام بعمليات ارهابية داخل إسرائيل بواسطة المواد المتفجرة التي تمّ تهريبها.

■ بدأ الجيش المصري في أعقاب الاعتداء الإرهابي في معبر كيرم شالوم بحملة واسعة النطاق في شبه جزيرة سيناء ضدّ أوكار الإرهاب. وفرضت مصر كذلك قيوداً على الحركة عن طريق معبر رفح وبدأت القوات المصرية بهدم بعض الأنفاق التي تربط بين رفح وقطاع غزة (بهدف وضع عراقيل أمام نشطاء الإرهاب الذين ينتقلون من مصر إلى القطاع).

■ إنّ النشاطات المصرية قضت مضاجع حركة حماس ممّا حدا بالناطقين بلسانها بالإعلان على أنّ الحركة سوف تساهم في إنجاح الخطوات الأمنية المصرية. وبرز من ضمن ذلك الإعلان غير المسبوق لفتحي حمّاد، وزير الداخلية في حكومة حماس والذي حمل بشدة على الرئيس المصري محمد مرسي بسبب إغلاق معبر رفح واتهمه بأنه يعمل على غرار نظام حسني مبارك الذي كان متعاوناً مع "الحصار" الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة.

## أحداث على الحدود الإسرائيلية – المصرية

### نشاطات الجيش المصري في أعقاب العملية الإرهابية في معبر كيرم شالوم<sup>1</sup>

■ قام الجيش المصري في أعقاب الاعتداء الإرهابي في معبر كيرم شالوم والذي قتل خلاله 16 جنديًا مصريًا بتكثيف نشاطاته ضد أوكار الإرهاب في شبه جزيرة سيناء. وأفاد مصدر أمني مصري أنّ عشرات المدرعات والسيارات كانت قد وصلت إلى منطقة العريش لتعبئة القوات المنتشرة في شمال شبه جزيرة سيناء في إطار الحملة العسكرية التي أطلق عليها اسم "النسر". وأفاد أيضًا أنه منذ بدء العملية قتل حوالي 60 نشيطًا إرهابيًا، وبعض من نشطاء الجهاد العالمي اعتقلوا ونقلوا إلى التحقيق في القاهرة (مصر اوي)، 9 آب/أغسطس 2012).

■ وأفيد في نفس الوقت أنّ سلاح الهندسة في الجيش المصري بدأ بهدم 150 نفقًا تربط بين رفح وقطاع غزة بهدف عرقلة حركة نشطاء الإرهاب من سيناء إلى القطاع. وتمّ حتى الآن سدّ عشرات الأنفاق. وقامت قوات الجيش المصرية بحراسة عمليات الهدم وتأمينها، خشية مهاجمة أصحاب الأنفاق الفلسطينيين إيّاها (معاً، 9 آب/أغسطس 2012).



القوات المصرية تتكّف من تواجدها في شبه جزيرة سيناء (paldf، 8 آب/أغسطس 2012).

### ردّ فعل حماس في أعقاب الاعتداء الإرهابي في معبر كيرم شالوم

■ إنّ حكومة حماس تتخوّف جدًّا من التداعيات السياسية للاعتداء الإرهابي على قطاع غزة ومن الانعكاسات العمليّة المترتبة على إغلاق الأنفاق ومعبر رفح من قبل المصريين (تشديد "الحصار" على القطاع). وقامت الحكومة الحمساوية على الصعيد العالمي بالتعاطف مع مصر والالتزام بتقديم المساعدة للتحقيق في الحادث. وأعلنت حماس أنّها غير ضالعة في الاعتداء الإرهابي واعربت عن دعمها لخطوات الأمن المصرية ومن بينها هدم الأنفاق وإغلاق معبر رفح "بشكل جزئي"، كما انكرت حماس وجود أيّ علاقة بين المنظمات العاملة في القطاع وبين منفذي العملية الإرهابية. وانكرت حماس أيضًا الأنباء التي تحدّثت عن طلب مصر تسليمها ثلاثة من مسؤولي جيش الإسلام الكبار بهدف التحقيق معهم (قناة الأقصى، 12 آب/أغسطس 2012).

<sup>1</sup> ملخّص الأحداث في معبر كيرم شالوم، انظر "أخبار الإرهاب والنزاع الإسرائيلي – فلسطيني، 1-7 آب/أغسطس 2012".



رسم كاريكاتوري لأمية جحا، المحسوبة على حركة حماس، والذي ينكر أي علاقة بين الاعتداء الارهابي وقطاع غزة. [المصري] (الاستقلال، 6 آب/أغسطس 2012)

■ لقد نشرت حركة حماس بياناً تم فيه التشديد أنه لا توجد علاقة للشعب الفلسطيني أو قطاع غزة بالعملية الارهابية وأن محافل مصرية رسمية لم توجه إصبع الاتهام بالمرّة إلى قطاع غزة. وتم في البيان شرح الخطوات التي قامت بها حركة حماس في الميدان والتي شملت بما في ذلك اغلاق فوري لجميع الأنفاق خشية من دخول منفذي الاعتداء الارهابي إلى قطاع غزة. وبحس الابيان، فإنه توجد هناك اتصالات مباشرة مع القيادة المصرية على المستويين السياسي والأمني واتصالات مع أجهزة الأمن المصرية ويتم التعاون المشترك بهدف الكشف عن هوية منفذي العملية (صفا، 11 آب/أغسطس 2012).

■ وقال صلاح البردويل، وهو مسؤول كبير في حماس بأن حماس حصلت على رسائل مطمئنة من القيادة المصرية مفادها أن الأخيرة لا تنوي "معاينة" القطاع في أعقاب العملية الارهابية. وقال يوسف الرزقا، المستشار السياسي لإسماعيل هنية إن اغلاق الأنفاق سيكون محدوداً زمنياً حتى تسوية الوضع الأمني في شبه جزيرة سيناء (فلسطين الآن، 7 آب/أغسطس 2012). ولكن بالرغم من ذلك هناك قلق يساور حماس في أعقاب الخطوات المصرية وخصوصاً بسبب القيود التي تم فرضها على الحركة في معبر رفح والنشاطات المصرية ضد الأنفاق. وانتقد بعض المسؤولين الكبار في حماس الخطوات المصرية:

- وقال موسى أبو مرزوق، نائب رئيس اللجنة التنفيذية لحماس والذي انتقل من سوريا إلى مصر مؤخراً إن اغلاق معبر رفح يعدّ عقاباً جماعياً يتم فرضه على سكان القطاع. واستنكر كذلك الوسائل الأمنية الجديدة التي بدأت تستخدمها السلطات المصرية في المطارات والموانئ المصرية بهدف منع دخول الفلسطينيين إلى مصر (الشروق، 9 آب/أغسطس 2012).
- وانتقد فتحي حماد، وزير الداخلية في حكومة حماس بشدة وبشكل استثنائي الرئيس المصري محمد مرسي وطالبه بالإعلان الفوري عن فتح معبر رفح خلال كل ساعات اليوم. واتهم الرئيس المصري بأنه يعمل عند إغلاق المعبر بشكل يشبه ما قام به نظام حسني مبارك الذي كان يتعاون مع "الحصار" الإسرائيلي المفروض على القطاع. بحسب أقول حماد فإن إغلاق معبر رفح أدى إلى أضرار كبيرة في القطاع والتي تضع الصعوبات أمام السكان. وطالب الرئيس المصري بنشر قرار عاجل وفوري بفتح المعبر (موقع وزارة الداخلية لحركة حماس، 13 آب/أغسطس 2012).



من اليمين: معبر رفح خلال من الناس (فلسطين ايفور 13 آب\أغسطس 2012) من اليسار: موظف الجمارك المصري يفحص جوازات سفر لسكان فلسطينيين في معبر رفح (موقع كتائب عز الدين القسام 13 آب\أغسطس 2012)

### السجل بين السلطة الفلسطينية وحماس

■ هتأت السلطة الفلسطينية بإغلاق الأنفاق في قطاع غزة. وقال الطيب عبد الرحيم، أمين عام الرئاسة إن السلطة الفلسطينية تدعم كل خطوة تؤدّي إلى إغلاق الأنفاق. وبحسب أقواله ساهمت هذه الأنفاق بتعميق الشرخ الفلسطيني وأصبحت تهديداً على الأمن القومي المصري وعلى وحدة الشعب الفلسطيني والمصالح الحيوية للفلسطينيين (وفا، 11 آب\أغسطس 2012).

■ حماس تردّ بصرامة على هذه الأقوال:

- فقال صلاح البرداويل الناطق بلسان حماس إن بيان الرئاسة يهدف إلى تشديد الحصار على القطاع حيث تكوّنت الأنفاق بحسب أقواله بسبب الحاجة بهدف انقاذ سكان قطاع غزة الذين حوصروا على يد "العدو الصهيوني". وشدّد على أنّ حماس تتمنى يحل اليوم الذي ينتهي به الحصار وينتهي عندها عمل الأنفاق (صفا، 11 آب\أغسطس 2012).
- واتهم موسى أبو مرزوق الرئيس ابو مازن، بأنه هو الذي طلب من القيادة المصرية بإغلاق الأنفاق بإدعاء أنها سببت تعميق الانقسام الفلسطيني الداخلي (الغد، 13 آب\أغسطس 2012).
- قال طاهر النونو، الناطق بلسان حكومة حماس، إنه يبدو أنّ الرئاسة الفلسطينية ترغب في تقوية الحصار المفروض على قطاع غزة وإغلاق المعابر والأنفاق لتكريس معاناة السكان هناك (قناة القدس، 11 آب\أغسطس 2012).



مظاهر التضامن مع مصر في السلطة الفلسطينية: أبناء شبيبة فلسطينيون يوقدون الشموع في وسط رام الله إحياءً لذكرى الجنود المصريين (وفا، 8 آب\أغسطس 2012)

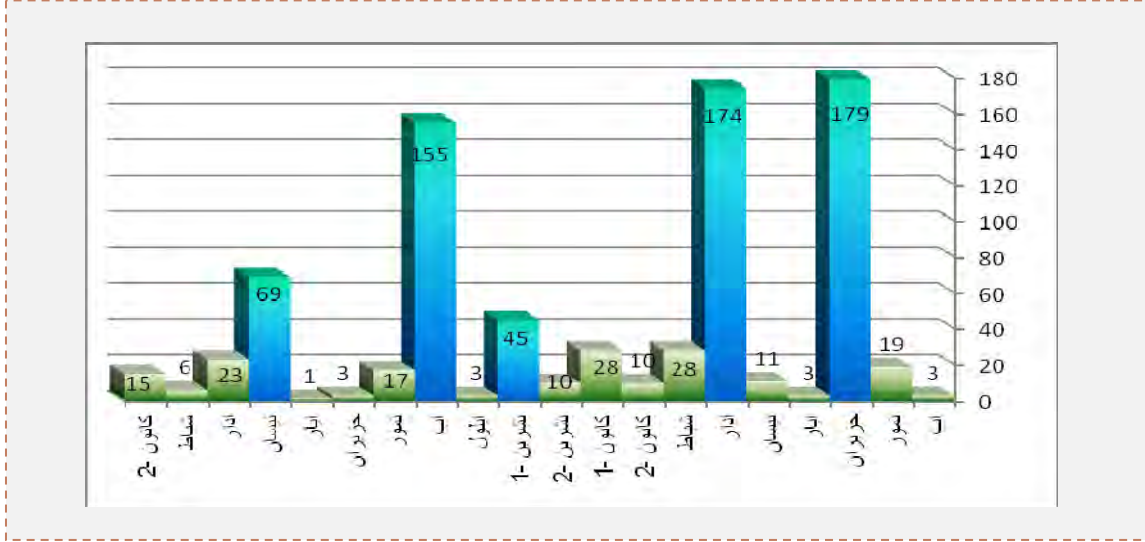


## أحداث بارزة في جنوب البلاد

### إطلاق الصواريخ

■ تم خلال الأسبوع رصد سقوط صاروخ واحد في جنوب البلاد. سقط في ارض خلاء. لم تقع إصابات ولم تلحق أضرار.

### إطلاق الصواريخ منذ بداية عام 2011<sup>2</sup>



المجموع الكلي للصواريخ التي تم رصد سقوطها منذ انتهاء عملية "الرصاص المصبوب" هو 1067.

لقد تم منذ بداية عام 2011 رصد سقوط 806 صاروخًا. والمجموع الكلي للصواريخ التي سقطت في الأراضي الإسرائيلية منذ بداية 2012 هو 521.

## الضفة الغربية

### الكشف عن تنظيم حماسوي كان يعمل في منطقة رام الله

■ كشف جهاز الأمن العام بالتعاون مع جيش الدفاع وشرطة إسرائيل مؤخرًا تنظيمًا حماسويًا كان يعمل في منطقة رام الله. وقد اعترف اثنان من الموقوفين أنهما كانا متورطين في حادث الفتك الذي تم تنفيذه ضد جنديين احتياطيين في الجيش الإسرائيلي في 12 تشرين الأول/أكتوبر 2000<sup>3</sup>. وتم تقديم لوائح اتهام ضد الاثنین بسبب تورطهما في عملية الفتك (النطاق بلسان الجيش الإسرائيلي، 9 آب/أغسطس 2012).

<sup>2</sup> المعلومات صحيحة حتى 14 آب/أغسطس 2012.

<sup>3</sup> عاد في 12 تشرين الأول/أكتوبر 2000 جنديا الاحتياط المساعد بوسي ابراهيمي والعريف فاديم نورجيتس إلى قاعدتهما العسكرية. وخلال سفرهما ضلا طريقهما ووصلا إلى رام الله. وتم إخراج الاثنین من سيارتهما حيث تمت مهاجمتهما من قبل العديد من الأشخاص الثائرين. وتم اقتيادهما إلى

## مظاهرات في مواقع الاحتكاك

■ كما هو الحال في كلِّ اسبوع، تمَّ هذه الأسبوع أيضًا تنظيم مظاهرات في مواقع الاحتكاك التقليدية في أنحاء الضفة الغربية وبالتحديد في قرى بلعين ونعلين والنبي صالح. وقام المتظاهرون بإلقاء الحجارة باتجاه قوات الجيش الإسرائيلي التي ردت في بعض الحالات باستخدام وسائل لتفريق المظاهرات. كما وقعت عدّة حوادث تمَّ خلالها إلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة باتجاه سيارات إسرائيلية وسيارات تابعة لقوات الأمن.

## حزب الله

### احباط محاولة لتهرب عبوات ناسفة إلى إسرائيل عن طريق تجار المخدرات

■ أُلقت قوات الأمن خلال شهر حزيران/يوليو 2012 القبض على أفراد شبكة لتجار المخدرات الإسرائيليين والذين ادخلوا في إطار نشاطاتهم الجنائية عبوات ناسفة شديدة الانفجار من لبنان إلى إسرائيل. واعتقد تجار المخدرات هؤلاء أنّ الحديث يدور عن مخدرات وتمَّ تشغيلهم من قبل حزب الله. وقد اعتقل في هذه القضية 12 مشنبه فيهم وتمَّ التحقيق معهم. وتقديم لوائح اتهام ضدّ ثمانية منهم. غالبية تجار المخدرات من قرية العجر (على الحدود مع لبنان) ومن منطقة الناصرة (موقع جهاز الأمن العام - الشاباك، آب/أغسطس 2012).

■ إنّ المواد المتفجرة التي حاولت منظمة حزب الله ادخالها إلى إسرائيل (بداية شهر تموز/يونيو) كانت مواد متفجرة من نوع C-4 بوزن حوالي 20 كغم (وبهدف المقارنة، فإنّ العبوة الناسفة التي تمَّ تفجيرها في الباص في بورعاس كانت تزن 3 كغم). وتمَّ كذلك ضبط على وسائل قتالية بينها بندقية من نوع M-16 وأجهزة لتشغيل العبوات الناسفة تمَّ تهريبها من لبنان. وبحسب تقييماتنا فإنّ منظمة حزب الله خططت لتنفيذ عمليات إرهابية بواسطة العبوات الناسفة المهربة داخل إسرائيل كجزء من سلسلة من العمليات الإرهابية التي تحاول تنفيذها المنظمة في الفترة الأخيرة بما في ذلك المنطلقة من منطقة سبه جزيرة سيناء وقطاع غزة (موقع جهاز الأمن العام - الشاباك، آب/أغسطس 2012).



من اليمين: عشرون عبوة ناسفة تمَّ ضبطها. من اليسار: حقيبة كانت بداخلها العبوات الناسفة التي تمَّ نقلها إلى تاجر المخدرات من العجر على يد تجار مخدرات لبنانيين (موقع جهاز الأمن العام- الشاباك، آب/أغسطس 2012)

محطة الشرطة حيث إنهال عليهما أفراد الشرطة وأشخاص كثيرون بالضرب المبرح وقاموا بالتمكيل بهما ممّا أدى إلى مقتلهما في نهاية المطاف بشكل بشع وفظيع.

■ تورط من الجانب اللبناني في هذه القضية شخصان لهما علاقة بمنظمة حزب الله:

- **سعد جميل ياسر كمهوز** – يعتبر تاجر مخدرات كبير في لبنان له علاقة بحزب الله ويعمل لصالحه. أصله من قرية العجر. هرب إلى لبنان عام 2006 خلال اجراءات قضائية كانت ضدّه في إطار التحقيق بقضية تجسّس لحساب حزب الله (2003). حيث نقل كمهوز في إطار هذه القضية معلومات وعتاد لنشطاء حزب الله اللبنانيين مقابل الحصول على المخدرات.
- **جورج نمر (أبو علي):** وهو تاجر مخدرات له علاقة بمنظمة حزب الله ويعمل لصالحها. كانت له علاقة بقضية سابقة (2003) تمّ خلالها اعتقال سكان من قرية العجر كانوا متورطين بنشاطات أمنية على أساس نشاطاتهم الجنائية.

■ إنّ هذه القضية تجسّد مرّة أخرى العلاقات الوثيقة التي تربط بين منظمة حزب الله وتجار المخدرات الذين يعملون في صفوفها. إنّ طريقة العمل هذه هي عبارة عن الدمج بين النشاطات الجنائية والنشاطات الإرهابية والاستخباراتية التي تميّز حزب الله منذ انسحاب الجيش الإسرائيلي من لبنان في شهر أيار/مايو 2000. وأيضاً في خارج البلاد، في أمريكا الجنوبية مثلاً، وتقوم منظمة حزب الله ومشغلتها الإيرانية بالدمج بين النشاطات الجنائية والإرهابية.